الشيخ الصفار يشدد على التزام العفة في أجواء الانفتاح

شدد الشيخ حسن الصفار على ضرورة التمسك بقيم العفة والغَيْرة الإيجابية، لتحصين الكيانات الزوجية، والأمن الاجتماعي.

وتابع: إن الغَيْرة يجب أن تدفع الإنسان إلى العفاف، فلا يتطفل على أعراض الناس إذا كان حريصًا على صيانة عرضه.

جاء ذلك خلال خطبة الجمعة 9 جمادى الآخرة 1442هـ الموافق 22 يناير 2021م في مسجد الرسالة بمدينة القطيف شرق السعودية.

وأوضح سماحته: أن من المهم التذكير بقيم العفاف والتربية عليها، وتوفر الاحترام والاشباع العاطفي في إطار العائلة.

وتابع: إن من أسباب الانحراف والأخلاقي ضعف الاحتواء والاشباع العاطفي عائليًا، محذرًا من فسح المجال للبحث عن الاشباع العاطفي خارج الأسرة.

وأبان أن الغَيْرة على العرض يجب أن تكون دافعًا لتحصين أفراد الأسرة بالوعي السليم، والتنشئة الأخلاقية، وتعزيز الثقة بالنفس.

واستنكر ما يمارسه البعض من ازدواجية فهو يمارس علاقاته مع الجنس الآخر دون انضباط ويرفض مثل ذلك لزوجته أو قريباته، مشددًا على ضرورة الالتزام من كلا الطرفين بالعفة للمحافظة على كيان الأسرة.

وأشار إلى أن الغَيْرة صفة حسنة في حدود الاعتدال، أما إذا تجاوزت حدها فقد تتحول إلى "مرض يفتك بسلامة علاقات الإنسان مع محيطه الأسري والاجتماعي".

وحذّر سماحته الزوجين من سوء الظن وممارسة التجسس، والمبالغة في التحسس من أي علاقة طبيعية تفرضها الظروف على الطرف الآخر.

وقال إن سؤالا وجه إلى الفقهاء بخصوص تفتيش هاتف (موبايل) الزوج أو الزوجة، فأجابوا "غير جائز وأن حُرمة التجسس سارية المفعول بين الزوج وزوجته أيضًا".

وذكر أن القانون السعودي ضمن لائحة الجرائم المعلوماتية جرّم تجسس الزوج أو الزوجة على هاتف الآخر بطريقة غير مشروعة.

وأبان أن الدين لا يمانع العلاقة العادية الطبيعية بين الرجل والمرأة الأجنبيين، على مستوى التحادث أو الزمالة والمشاركة في أداء الأعمال والمهام، مؤكدا أن ما يرفضه الدين هو العلاقات العاطفية بين الجنسين خارج الإطار الشرعي.

وقال الشيخ الصفار إن تطور الحياة الاجتماعية قد يثير تحديات أمام القيم الدينية والأخلاقية.

وأضاف: لا يمكن إيقاف تطور الحياة، كما لا يصح التنازل عن القيم ذات المنشأ الديني والأخلاقي.

ودعا إلى تحديث فهم القيم وإعادة تموضعها في السلوك الاجتماعي. مؤكدا الحاجة إلى تطوير وتغيير في

صيغ الالتزام بالقيم يناسب التكيف مع تطورات الحياة.

لمشاهدة الخطبة، بعنوان: لغَيْرة حصانة أخلاقية